

من أحكام القرآن الكريم | 93 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 53-33 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام في برنامج من أحكام القرآن قد انتهى بنا القول في الحلقات السابقة الى قوله سبحانه وتعالى - 00:00:23

ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبيهم ان الله كان على كل شيء شهيدا الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم - 00:00:51

الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان طعنكم فلا تبغوا عليهم سببا ان الله كان عليا كبيرا وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكمها من اهلها - 00:01:14
يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا قوله تعالى وكل جعلنا مواليا الموالى جمع مولى يطلق على القريب ويطلق على المعتق ويطلق على الحليف والولاية هي المحبة - 00:01:43

والنصرة والتأييد وقوله تعالى وكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون هذا مما يختص بالميراث الارث من الولاية. قال تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى وكل اي من الذكر والانثى - 00:02:16

جعلنا موالى اي نصيبيه من الارث نصيبيه مما ترك الوالدان والاقربون هذا الارث بالنسبة والنسب يتكون من اصول وفروع وحواشي الاصول هم الاباء والامهات والاجداد والجدات والفروع هما الاولاد واولاد البنين - 00:02:51

والحواشي هم الاخوة والاعمام وبني الاخوة وبني الاعمام مهما نزلوا فهذا هو الارث بالقرابة والارث ايضا بالولاء الارث بالولاء ولو لاما على قسمين ولاء عتاقة وولاء موالاة الولاء بالعتاقة هذا يورث به بالاجماع - 00:03:30

قوله صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق واما الارث بولاء الموالاة وهو المحالفه فهذا كان موجودا في اول الاسلام كان الحليف يرث حليفه كما حصل في اول الهجرة - 00:04:15

لما عقد النبي صلى الله عليه وسلم المؤاخاة بين المهاجرين والانصار كان المهاجر يرث الاننصاري والاننصاري يرث المهاجر بموجب الحلف والمؤاخاة ثمان الله نسخ ذلك بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم - 00:04:44

اولى ببعض في كتاب الله وصار الارث محصورا في القرابة او في الزوجية او في ولاء العتاقة هذه اسباب الارث المجمع عليها مما ترك الوالدان والاقربون هذا محل اجماع ان - 00:05:09

القرابة يتوارثون وهو ما يسمى باللاف بالنسبة لما ترك الوالدان هذا هذه اصول هذه هي الاصول والاقربون هذه هي الفروع والحواشي والذين عقدت ايمانكم هذا عرفنا انه قد نسخ وكان - 00:05:40

معمولا به في اول الاسلام قوله تعالى فاتوهم نصيبيهم هذا امر من الله سبحانه وتعالى بان يعطى صاحب الميراث ارثه قال صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه - 00:06:18

الوصية لوارث فيجب اعطاء اصحاب المواريث مواريثهم الا اذا تنازلوا عنها لانها حق لهم شرعه الله سبحانه وتعالى فاتوهم نصيبيهم

يعني من الميراث سواء كان بالفراز او بالتعصيб سواء كان - 00:06:45
التعصيб بالنسبة او بالسبب ثم قال جل وعلا ان الله كان على كل شيء حسيبا هذا وعید الى الله سبحانه وتعالى لمن اخل
بالمواريث وحرم بعض اصحابها او نقصها وغيرها - 00:07:19
عما شرعه الله سبحانه وتعالى فان الله جل وعلا حسيب عليه سياحاسبه يوم القيمة عن تعديه وظلمه ويعطي صاحب الحق المظلوم
حقه كما في قوله تعالى لما ذكر المواريث في اول السورة قال تلك حدود الله - 00:07:49
ومن يطع الله ورسوله ادخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتجاوز حدوده
ادخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين وجاء في في الحديث - 00:08:17
ان من قطع ميراثا قطع الله ميراثه من الجنة. فالامر خطير جدا ويجب التقييد بالمواريث باذن الله - 00:08:44
حقه بفرض او تعصيб والله تعالى اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:13
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:13